الأمم المتحدة

A/71/575–S/2016/907

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
28 October 2016
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الحادية والسبعون
البند ٦٨ (ج) من جدول الأعمال
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: حالات حقوق الإنسان
والتقارير المقدمة من المقررين والممثلين الخاصين

مجلس الأمن
السنة الحادية والسبعون

رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه البيان الصادر عن برلمان أوكرانيا بشأن الصحفيَيْن الأوكرانيين رومان سوتشنكو وميكولا سيمينا، المحرومَيْن من حريتهما بشكل غير قانوني (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٦٨ (ج) من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فولوديمير يلتشنكو
السفير
الممثل الدائم

041116 011116 16-18883 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

بيان من برلمان أوكرانيا بشأن الصحفيَيْن الأوكرانيين رومان سوتشنكو وميكولا سيمينا المحرومَيْن من حريتهما بشكل غير قانوني

٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦

في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، احتجز جهاز الأمن الروسي في موسكو، في ظروف غامضة، صحفيا أوكرانيا يُدعى رومان سوتشنكو يعمل مراسلا خاصا في فرنسا للوكالة الوطنية الأوكرانية للإعلام. وكان سوتشنكو حينئذٍ في زيارة خاصة مع أقرباء له في إقليم الاتحاد الروسي. ووجهت السلطات الروسية إليه اتهامات لا أساس لها بالتجسس.

وعُقدت جلسة محاكمة مغلقة في هذا الصدد في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، صدر على إثرها قرار من المحكمة باحتجاز الصحفي الأوكراني لمدة شهرين. ولم يجر إخطار أوكرانيا باحتجاز المواطن الأوكراني إلا في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦.

ولم تسمح السلطات الروسية للمسؤولين القنصليين الأوكرانيين بزيارة المواطن المحتجز حتى نهاية يوم ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، مما يشكل انتهاكا خطيرا للمادة ١٣ من الاتفاقية القنصلية المبرمة بين أوكرانيا والاتحاد الروسي. كما لم يُسمح لمحامٍ بزيارة السيد سوتشنكو، وهو ما يشكل انتهاكا مباشرا آخر لحقوقه وللالتزامات القانونية الدولية المعلنة من جانب الاتحاد الروسي.

ومع الأخذ في الاعتبار التشابه الصارخ بين احتجاز السيد سوتشنكو وقيام أجهزة الأمن الروسية باحتجاز مواطنين أوكرانيين آخرين يعترفُ المجتمع الدولي بأنهم من سجناء الكرملين السياسيين، وطابع هذه الحالة التي لا يمكن أن يصدقها العقل، يعرب البرلمان الأوكراني عن قلقه العميق إزاء هذا الاحتجاز غير القانوني ومصير الصحفي الأوكراني.

ولا بد من الإشارة إلى أن السيد سوتشنكو ليس الصحفي الأوكراني الوحيد الذي يواجه قضية ملفقة. وعلى وجه الخصوص، هناك مواطن أوكراني آخر يُدعى ميكولا سيمينا، وهو صحفي يواجه أيضا اتهامات كاذبة في سياق قضية ملفقة ضده، ويخضع اليوم للمحاكمة في القرم المحتلة مؤقتا. ولا يُسمح للسيد سيمينا بمغادرة القرم المحتلة لتلقي العلاج الطبي على الرغم من احتجاجات السلطات الأوكرانية ومنظمات الصحفيين على هذا الأمر.

وكان هذا الصحفي قد كتب، أثناء أداء واجباته المهنية والدفاع عن موقفه كمواطن، مقالا بعنوان ''الحصار هو الخطوة الأولى لتحرير القرم''، نُشر على موقع شبكي إعلامي يدعى ''وقائع القرم''، تابع لإذاعة الحرية (''سفوبودا'')، بينما كان الصحفي المذكور في البر الرئيسي لأوكرانيا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

وفي ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٦، قام جهاز الأمن الروسي بتفتيش مسكن السيد سيمينا في القرم المحتلة مؤقتا، وفتحَ في وقت لاحق تحقيقا جنائيا ضده بتوجيه تهمة النزعة الانفصالية إليه بسبب منشوراته الصحفية.

وعلى الرغم من حالة السيد سيمينا الصحية، لم يُسمح له بالدخول الى البر الرئيسي لأوكرانيا لتلقي العلاج الطبي، وهو ما يمكن اعتباره دون شك ضربا من ضروب التعذيب. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، ستتواصل الإجراءات الجنائية المتخذة بحقّه بناء على تهم ملفقة.

وتشكل هذه القضية وغيرها من القضايا المرفوعة ضد مواطنين أوكرانيين محتجزين بصورة غير قانونية في روسيا، وفي أراضي أوكرانيا الواقعة تحت الاحتلال الروسي، دليلا واضحا على استمرار انتهاكات حقوق الإنسان من جانب الاتحاد الروسي على نطاق واسع، وذلك باتباع أساليب الاستيلاء بالقوة في إقليم أوكرانيا، أو اختطاف الرهائن من إقليم أوكرانيا ثم إطلاق اتهامات منافية للعقل ضدهم. ولا يتردد الاتحاد الروسي في ممارسة الضغط النفسي والتعذيب الجسدي على الأوكرانيين المحتجزين.

ونحن نؤمن إيمانا راسخا بأن الحالات المذكورة التي يجري فيها اضطهاد المواطنين الأوكرانيين ترتبط ارتباطا مباشرا بأنشطتهم الصحفية.

ومن خلال هذه الأعمال، يسعى ممثلو الاتحاد الروسي إلى تخويف الصحفيين، ويحاولون أخذ الرهائن بين الذين يعتبرون أن حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، ولا سيما حرية الكلام والتعبير، هو أمر ضروري يكمن في صميم عملهم. ويجب ألا يتحقق هذا الهدف غير المشروع، بل إن هذه الأعمال تستحق الإدانة.

وإننا ندعوكم على وجه الاستعجال إلى توحيد الجهود للإفراج عن الصحفيين الأوكرانيين الذين يحتجزهم الاتحاد الروسي في ما يشكل انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان، وإلى تيسير الوصول الفوري للمسؤولين القنصليين الأوكرانيين والمحامي للقاء الصحفي المحتجز، رومان سوتشنكو. فما من وسيلة أخرى متاحة لوقف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي أصبحت، للأسف، من الممارسات المعهودة في الاتحاد الروسي، إلا من خلال العمل المشترك بين أوكرانيا والمجتمع الدولي.